

النظم البين في الفقه المتعين 10 شرح مقدمة النظم

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فما زلنا مع هذا النظم وهو النظم البين في الفقه المتعين - [00:00:01](#)

الدرس الماضي شرعنا فقط في شرح معاني هذا العنوان البين في الفقه المتعين بهذا الدرس باذن الله عز وجل وهو الدرس الاول في شرح الآيات نبدأ ان شاء الله تعالى - [00:00:18](#)

في شرح هذه الآيات البيت الاول قال فيه الناظم بحمد ربى الذي ان يرد بعده خيرا يفقه ابتدى ثم صلاة الله مع سلامي على النبي معلم الاحكام بحمد ربى بدأ اول ما بدأ هذا - [00:00:37](#)

النظم بحمد الله سبحانه وتعالى فقال ابتدى ابتدى بايش؟ بحمد ربى. اذا بحمد ربى ابتدى ابتدى نظمي اي ابدأ بحمد ربى سبحانه وتعالى خلاص وحمد الله عز وجل هو وصفه سبحانه وتعالى بالجميل والثناء عليه - [00:01:04](#)

اذا ابتدى بحمد ربى لماذا ابتدأ الناظم وهي الامر الاول في المقدمة البدء بحمد الله لماذا ابتدأ الناظم بحمد الله عز وجل وليس في الحقيقة هذا مما اختص به النظم هذا بل هو سنة - [00:01:33](#)

جاربة وشائعة عند العلماء رحمهم الله تعالى قال شيخنا الشيخ احمد بن فضيلة الشيخ المقرئ العالم علي الحذيفي وهو عالم وابن عالم ومقرئ وابن مقرئ وامام لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وابن امام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)
يقول الشيخ اذا نظمت في العلوم فلتذكرن موضعه والاسم وابدا بحمد الله والصلوة على النبي صاحب الصلات واختتم بما اذا اردت البركة قصرا لمن اهمله وتركه وذكر تاريخ النظم وعدد - [00:02:22](#)

ابياته بجمل كما الطرد يعني هذه الشيخ يقول الاشياء التي يحسن ايش مراعاته في النبض. فمنها ايش؟ وابدا بحمد الله والصلوة على النبي صاحب الصلاة فهذه سنة. جارية عند العلماء. ما سبب - [00:02:47](#)

يعني ابتداء العلماء رحمهم الله تعالى كتبهم بحمد الله عز وجل. سبب ذلك ثلاثة امور اولا اقتداء بالكتاب العزيز ها اولا اقتداء بايش؟ بالقرآن فالقرآن اول سورة فيه القرآن اول سورة في كتاب الله عز وجل وهي سورة الفاتحة بدأت بايش - [00:03:04](#)
بحمد الله اذا اقتداء بالقرآن اول سورة الحمد لله رب العالمين طبعا كثير من العلماء قبل الحمدلة يبدأ بالبسملة فيقول بسم الله ها بسم الله الرحمن الرحيم معلش ما - [00:03:32](#)

لكتابه تحتاج تعليم كثير من العلماء يبدأ قبل الحنبلة بايش ببسم الله الرحمن الرحيم وايضا هذا اقتداء بالكتاب العزيز هذا اذا الامر الاول الامر الثاني الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم كيف اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ النبي صلى الله عليه وسلم ها - [00:03:50](#)

كان من سنته انه كان اذا كتب كتابا الى الملوك بدأوا بالبسملة هذا بالنسبة للبسملة وكان يفتح خطبه صلى الله عليه وسلم بايش كان يفتح خطبه بالحمد لله اذا السنة الفعلية - [00:04:12](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم تضمنت ذلك السنة الفعلية للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر الثاني معيش سامحوني على الخط يعني مشي حالك الامر الثالث السنة القولية سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية - [00:04:31](#)
تمام السنة القولية للنبي صلى الله عليه وسلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية جاء فيها ما يدل على مشروعية الافتتاح بالحمد. جاء في حديث وهذا الحديث اختلف العلماء فيه - [00:04:57](#)

من جهة هل هو حديث يعني مقبول حسن مثلا او هو حديث اه ضعيف لكن معناه تشهد له الادلة وعليه العمل تمام؟ وهو حديث كل امر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو ابتر. وفي رواية احمد وفي رواية اقطع - 00:05:21

تمام؟ فهذه ثلاثة امور اه دعت الناظم وقبلها وهي في الحقيقة دعت العلماء رحمهم الله تعالى ان يجعلوا مفتتح كلامهم في الكتب بحمد الله سبحانه وتعالى اذا هذا بالنسبة لسبب - 00:05:43

البدء بحمد الله نأتي الان ايها الاخوة الكرام الى امر اخر اشار له النظم اذا ابتدأ بحمد الله ابتدأ بحمد ربى الامر الثاني لما ذكر ربه سبحانه وتعالى قال ايش؟ قال بحمد ربى الذي - 00:05:59

ان يردي بعده خيرا يفقهه بيته ذكر ان الله سبحانه وتعالى الذي بدأنا النظم بمحمه قد جعلها التفقه في الدين علامة على انه اراد بعده خيرا الذي ان يردد - 00:06:21

بعده خيرا يفقهه الذي ان يردد بعده خيرا يفقهه عده هذا وقد جاء هذا في الحديث في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يردد الله به خيرا - 00:06:45

يفقهه في الدين هذا وفضل الفقه بيدي ما ترى من قوله جل فلولا نفر وقد روى من يردد الله به خيرا يفقهه البخاري النبه نعم هذا الحديث رواه البخاري وانظر الى هذا المعنى العظيم - 00:07:01

الذى ربما يغفل عنه الناس الذين لا يعلمون الا الظاهر من الحياة الدنيا ولكن اكثرا الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. كثير من الناس يتصور انه او ان ابنه - 00:07:26

تمام؟ اذا حصل له المال الوفير وفتحت له الدنيا وابواب الدنيا تمام؟ واهم شيء الفلوس والوظيفة المستقرة كن ناجح في الشركة ولا ناجح في التجارة يظن ان هذا هو الخير - 00:07:41

ويظن ان هذه هي ارادة الخير بالعبد ويغفل عن الخير الاعظم الخير الحقيقي الخير الاكمل تمام؟ وهو خير الخير عند الله الخيرية عند الله سبحانه وتعالى فهذه لا تقادس بكثرة المال - 00:08:01

لا تقادس به كثرة الاموال ولا التجارة ولا النجاح في العمل ولا انما تقادس بهذه المعاني العظيمة التي يخبرنا عنها الله عز وجل ويخبرنا عنها رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:23

من يردد الله به خيرا يفقهه في الدين وهذا يستحث المسلم ان يسعى جهده وطاقته ليتفقه في الدين رجاء ان يكون من اراد الله عز وجل بهم الخير والاحاديث في فضل التفقه في الدين كثيرة جدا - 00:08:40

بعد حمد الله عز وجل صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم صلاة الله مع سلام على النبي معلم الاحكام صلاة الله عز وجل صلى الله على نبينا محمد. ما معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ حينما نقول اللهم صلي وسلم على نبينا - 00:09:01

محمد فما معنى هذا الدعاء؟ وما معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يختار وجماعة من العلماء يختارون ان المراد بصلوة الله على عبده - 00:09:26

ثناؤه عليه في الملا الاعلى. فانت حينما تقول اللهم صل على محمد تطلب من الباري سبحانه وتعالى ان يثنى على نبيه في الملا الاعلى وهذا هو معنى صلاة الله على نبئي. مع السلام يعني صلاة الله مع سلام - 00:09:39

ولكن التنوين حذف هنا مراعاة آللحرف الروي والقافية ثم صلاة الله مع سلامي سلام الله عز وجل حين نقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد سلام الله اي نطلب من الله عز وجل ان يسلم نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:59

من كل افة وهذا يشمل ان يسلمه ويسلم سنته وشرعته كما قال هذا بعض العلماء رحمهم الله تعالى فنحن نصلى ونسلم على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم النبي الذي اه ارسله الله سبحانه وتعالى ولفظة النبي - 00:10:23

هي في الاصل لا تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن السياق لما يقال اه النبي فانه يراد ان النبي محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

وقال معلم الاحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت له اه وظائف شريفة واعمال منيفة عظيمة من هذه الاعمال ان الله عز وجل

بعثه معلما يعلم الناس الدين يعلمهم الكتاب والحكمة - [00:11:04](#)

تمام ويعلمهم ويفقههم في الدين ولذلك معلم الناس الخير هذا له فضل عظيم ذلك ان احد فضائله انه ايش انه يقوم بوظيفة قام بها الانبياء وفي هذا الوصف تارة الناظم هذا الوصف ليش - [00:11:25](#)

اشارة الى موضوع النظم لاحظوا هنا لما حمد الله قال بربى الذي ان يرد بعده خيرا يفقهه اشارة الى موضوع النظم وهذا يسميه علماء البلاغة يسمونه براعة الاستهلال انك انت تشير لموضوع النظم او لموضوع الكتابة او لموضوع الخطبة في الافتتاحية -

[00:11:45](#)

تمام فهنا اشار الى فضل الفقه ولكنه ساقه مساق حمد الله عز وجل ثم اشار الى فضل تعليم الاحكام وتعلم الاحكام في سياق صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال هذان البيتان اردانا فقط ان نوضح فيهما هذه المعاني - [00:12:05](#)

ونؤكد هنا على هذا الامر الذي ذكرناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا من لم يتفقه في الدين هذا ما اريد به الخير. اذا رأيت شباب الحي قد نشأوا لا يحملون قلال الحبر والورق. ولا تراهم لدى الاشياخ - [00:12:28](#)

بحلق يعون من صالح الاخبار ما اتسق فدعهم وعزن واعلم انهم همج قد بدلوا بعلو الهمة الحمقى والانسان يكون صاحب همة عالية اما عالية في تحصيل العلم. انظر الى علال الفاسي. يقول ابعد بلوغ خمس عشرة العب والهو بذات الحياة واطرب - [00:12:48](#)

ولي نظر عال ونفس ابيه مقاما على هام المجرة تطلب وعندي امال اريد بلوغها تضيع اذا لعبت دهري وتذهب ابوولي امة منقودة الحظ لم تجد سبيلا الى العيش الذي تتطلب على امرها انفقت دهري تحسرا فما طاب لي طعم - [00:13:11](#)

ولا لذ مشرب ولا راق لي نوم وان نمت ساعة فاني على جمر الغضى اتقلب. فلنكن اصحاب همة واقبال وجد وتحصيل في وطلب العلم وسائل الله عز وجل ان يبلغنا مرادنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:13:31](#)